

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الخميس 27 فبراير 2020 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7207



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 دولة الإمارات قوة مؤثرة عالمياً

الإمارات اليوم

03 «يومكس وسيمتكس» تعزيز لمكانة الإمارات في التكنولوجيا والابتكار

تقارير وتحليلات

04 العراق: هل سيمنح البرلمان حكومة علاوي الثقة اليوم؟

05 استقالة مهاتير محمد وأبرز السيناريوهات التي تنتظر ماليزيا

06 مشكلة خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط

شؤون اقتصادية

08 197 مليار درهم قيمة عقود المقاولين في دولة الإمارات خلال عام 2019

من إصدارات المركز

09 بصمات خالدة شخصيات صنعت التاريخ وأخرى غيرت مستقبل أوطانها

إنفوجراف

11 الإمارات في مؤشر القوة الناعمة 2020



دولة الإمارات قوة مؤثرة عالمياً

باتت دولة الإمارات العربية المتحدة تحظى بمكانة دولية متميزة، بفضل ما تمتلكه من مصادر قوة متعددة، منها المصادر الخاصة بالقوة الناعمة، ذلك المصطلح الذي صاغه الأكاديمي الأمريكي الشهير جوزيف ناي، وعرفه بشكل مختصر بأنه القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبية، أو الإقناع بدلاً من الإرغام ودفن الأموال. وتتمثل أهم مصادر القوة الناعمة لدولة الإمارات في امتلاكها مجتمعاً متعدد الثقافات يعيش فيه نحو 200 جنسية في ظل ثقافة راسخة للتسامح والقبول بالآخر، والانفتاح على المجتمعات الأخرى، فضلاً عما تمتلكه الدولة من مؤسسات ومشروعات ثقافية، وامتلاكها نموذجاً دينياً وسطياً يشجع على التسامح وينبذ التطرف، ودورها الرائد عالمياً في تقديم المساعدات التنموية والإنسانية التي تستهدف دعم الشعوب والدول في مواجهة الكوارث الطبيعية، ومساعدتها على دعم تجارب النمو والتنمية فيها. ويندرج ضمن مصادر القوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة كذلك طبيعة نموذجها السياسي، فضلاً عن تجربتها الخاصة في مجال تمكين المرأة، وفي مجال التنمية البشرية، وغيرهما الكثير. وفي ظل تنامي مكانتها على الصعيد الدولي، استناداً لما تتمتع به من مصادر كثيرة للقوة الناعمة، لم يكن من الغريب أن تحل دولة الإمارات العربية المتحدة في المركز الأول عربياً، والثامن عشر عالمياً، في مجال القوة الناعمة بشكل عام من وجهة نظر جمهور مؤلف من 55 ألفاً شاركوا في دراسات إعداد «التقرير العالمي لمؤشر القوة الناعمة 2020» الصادر أخيراً، خلال أعمال القمة العالمية للقوة الناعمة.

وقد أعلنت نتائج التقرير الذي تعده مؤسسة «براند فايننس» بالتعاون مع جامعة «أكسفورد»، خلال القمة العالمية للقوة الناعمة 2020، بمشاركة الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون، وحضور 500 من المسؤولين الدوليين والحكوميين والدبلوماسيين والإعلاميين والمختصين في الأعمال والاقتصاد والثقافة والعمل الدبلوماسي، في العاصمة البريطانية لندن في 25 فبراير الجاري.

وتحرص القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة على استمرار تفوقها من خلال تعزيز تجربتها التنموية الفريدة. وفي هذا السياق، أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في معرض تعليقه سموه على ما جاء في التقرير المذكور، أن دولة الإمارات العربية المتحدة ستبقى مستمرة في نسج علاقات عالمية متميزة، واستقطاب إعجاب دولي، وترسيخ سمعة طيبة، وتعزيز تأثيرها الإيجابي العالمي، كونها عاصمة ومحطة تربط العالم وتحتضنه. وفي الواقع، فإن ما جاء في التقرير يدعو إلى الفخر بدولة الإمارات العربية المتحدة بصفتها نموذجاً عربياً متميزاً، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد اختار الذين شاركوا في الدراسة دولة الإمارات ضمن قائمة الدول العشر الأولى عالمياً، من حيث التأثير العالمي الملحوظ، مع كل من الولايات المتحدة التي تصدرت، وتبعها الصين، والمملكة المتحدة، وألمانيا، واليابان، وفرنسا، وروسيا، وكندا، وإيطاليا. كما صنّف الجمهور دولة الإمارات في المركز الأول عربياً والعاشر عالمياً، في معيار العلاقات الدولية، مع ألمانيا التي تصدرت هذا المحور، تلتها بريطانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا، وكندا، وسويسرا، واليابان، والسويد، وروسيا.

إن هذه المكانة المتميزة التي حفرتها دولة الإمارات العربية المتحدة لنفسها على الصعيد الدولي، جاءت نتيجة جهود كبيرة تم بذلها في هذا السياق، وهنا تجدر الإشارة إلى أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، كان قد شكّل في مايو 2017 «مجلس القوة الناعمة» الذي يتبع مجلس الوزراء، لرسم استراتيجية عامة للقوة الناعمة، وترسيخ الصورة الإيجابية للإمارات في العالم لدى الشعوب والحكومات. وتشمل مهام المجلس رسم السياسة العامة، واستراتيجية القوة الناعمة لدولة الإمارات، لتعزيز سمعتها ومكانتها إقليمياً وعالمياً، وترسيخ قوتها الناعمة، ومتابعة تنفيذها.

«يومكس وسيمتكس» تعزيز لمكانة الإمارات في التكنولوجيا والابتكار

يعدّ تنظيم معرضي «يومكس وسيمتكس 2020» إحدى أهمّ الإشارات الدالة على نجاح دولة الإمارات عموماً، وإمارة أبوظبي على وجه الخصوص، في تنظيم الفعاليات الضخمة التي تستقطب الخبراء والأكاديميين والعاملين في شتى القطاعات، وخاصة كل ما يتعلق بأنشطة التكنولوجيا والثورة الصناعية الرابعة، لما لها من دور فاعل في إيجاد الحلول المبتكرة للتحديات، واستشراف مستقبل العالم الذي تتسارع فيه التطورات العلمية، ويتزايد فيه الاعتماد على أنظمة الذكاء الاصطناعي، ولاسيما في ظل نجاح الدورة الماضية من المعرضين في استقطاب 13 ألف زائر من 34 دولة، وبمشاركة 122 شركة دولية ومحلية. دورة هذا العام التي اختتمت فعالياتها يوم الثلاثاء 25 فبراير الجاري، من معرضي الأنظمة غير المأهولة «يومكس 2020»، والمحاكاة والتدريب «سيمتكس 2020» والمؤتمر المصاحب لهما، كانت الدورة الأكبر من نوعها، حيث حققت أرقاماً قياسية بخصوص الصفقات التي أبرمت وناهزت الـ 750 مليون درهم، فيما تجاوز عدد الزوار 25,981 زائراً، الأمر الذي يشير إلى نجاح شركة أبوظبي الوطنية للمعارض «أدنيك» التي نظمت المعرضين، بالتعاون مع القيادة العامة للقوات المسلحة، في تسليط الضوء على أحدث الابتكارات والتقنيات والمعدات الأمنية، وأبرز استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتشغيل المركبات والأنظمة غير المأهولة لتحقيق الأهداف التي تخدم الإنسانية وتنسجم مع رؤية واستراتيجية دولة الإمارات في استشراف المستقبل.

إن العمل على تنظيم «يومكس وسيمتكس 2020» والنجاح الذي حققاه خلال تنظيمهما من 23 إلى 25 فبراير الجاري جاء انطلاقاً من حرص دولة الإمارات على تكثيف جهودها في النهوض بمفاهيم الابتكار والحدثة، التي تعد إحدى أهم الخطوات على طريق دعم أهداف عام 2020، عام الاستعداد للخمسين، من خلال المضي قدماً باستخدام تقنيات المستقبل، التي تدعم القطاعات المحورية الرافدة للاقتصاد؛ كالتعليم والصحة والبنى التحتية، وبما يسهم في تعزيز مكانة الدولة بوصفها أحد أهم المراكز العالمية الرائدة في التكنولوجيا وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، حيث يضاف إلى نجاح المعرضين في تنامي عدد الزوار وقيمة الصفقات التي عُقدت أثناء المعرضين، تنظيم فعاليات ضخمة تزامنت معهما؛ مثل «تحدي محمد بن زايد العالمي للروبوت» الذي نظّمته جامعة خليفة، و«مسابقات الذكاء الاصطناعي» التي نظّمتها وزارة التربية والتعليم.

لقد جاء تنظيم المعرضين، اللذين رعاهما صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، مثلاً ساطعاً على سعي القيادة الدؤوب نحو ترسيخ حضور الدولة في المجالات التكنولوجية وتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، والذي تمكنت من خلاله لعب دور محوري في القطاعات الخاصة باقتصاد المعرفة، وفق أفضل الممارسات العالمية؛ حيث قال سموه أثناء زيارته المعرضين: «زرت معرضي يومكس وسيمتكس 2020، تطورات نوعية شهدتها التقنيات والأنظمة المعروضة في أجنحتها، البحوث والابتكار والتطوير عصب الصناعات المتقدمة، والإمارات ضمن استراتيجيتها في استشراف المستقبل تستثمر في تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي بما يخدم تقدم الإنسان ورفاهيته».

إن معرضي «يومكس وسيمتكس 2020»، اللذين تستضيفهما أبوظبي مرة كل عامين، يشكّلان بوابة عبور لدولة الإمارات ولدول العالم نحو المستقبل، وفرصة استثنائية لتحفيز الابتكار، وذلك بالنظر إلى مستوى الإقبال الدولي الذي تزايد هذا العام على المعرضين، وهو ما لا ينفصل عن النجاح المستمر للدولة في تنظيم الفعاليات على اختلافها، الذي يأتي في إطار حرصها على تطوير قدراتها وإمكاناتها، والتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين العالميين، والعمل على تبادل الخبرات والتجارب مع المشاركين في كل الفعاليات الخاصة باستشراف الاتجاهات العالمية المستقبلية في القطاعات الحيوية، بوجود جمهور عالمي، ووفود حكومية، وجهات متخصصة بهذه القطاعات، بما يدعم تنوع الاقتصاد وينسجم مع رؤية الدولة في بناء اقتصاد تنافسي يستند إلى الابتكار والمعرفة.

العراق: هل سيمنح البرلمان حكومة علاوي الثقة اليوم؟

في خضم المظاهرات التي اجتاحت الساحة العراقية منذ شهر أكتوبر، ووسط تنديد شعبي قاطع لرئيس الحكومة المكلف محمد علاوي، ناهيك عن خلافات وانقسامات تخللت البرلمان العراقي، تم الإعلان عن عقد جلسة التصويت على منح الثقة لحكومة رئيس الوزراء الجديد، اليوم الخميس.



التحالف، فإن نهج علاوي سيزيد من حالة الاحتقان الشعبي والاضطراب السياسي، في وقت يحتاج العراق فيه إلى حكومة غير جدلية، تحظى بإجماع شعبي وسياسي، وتخدم نيران الانقسامات الراهنة.

إلى ذلك، اعتبر تحالف «الفتح» أن موعد الجلسة المحدد يهدف إلى إعطاء الكتل السياسية وقتاً إضافياً لحل الخلافات بينها، واعتبر أن الفشل في التوصل لحل وسط سيؤدي إلى نفس المساعي التي تُبذل لإنجاح جلسة التصويت. بدوره، يرى «التيار الصدري» أن القوى السياسية ومجلس النواب أمام اختبار حقيقي لإنجاح جلسة منح الثقة في حال كانت حكومة مستقلين وكفاءات. أما «تحالف القوى العراقية» فأكد إدراك القوى السياسية وعلاوي أن الجلسة ربما تفشل من جديد إذا فشلت الحوارات الجارية.

إذاً، تم تحديد موعد لعقد جلسة خاصة للتصويت على منح الثقة لحكومة علاوي، من دون تقديم رئاسة مجلس النواب أي ضمانات لنجاحها، في ضوء عمق الخلافات بين القوى السياسية ورئيس الوزراء المكلف. ولأن القرارات السياسية باتت تلقي بظلالها على الشارع العراقي، خرج المتظاهرون منددين باختيار علاوي لرئاسة الحكومة، باعتباره مقرباً من النخبة الحاكمة التي يتظاهرون ضدها منذ مطلع شهر أكتوبر. وتزامناً مع هذه التطورات، هدد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بتنظيم احتجاجات عند المنطقة الخضراء، حيث مقر الحكومة ومجلس النواب، في حال عدم منح الثقة لحكومة علاوي، والتي سيكون من شأنها صب الزيت على نار غضب المتظاهرين. ليبقى الانتظار سيد الموقف في العراق، فملاح حل قريب لا يبدو أنها تلوح في الأفق، ليترنح العراق في الوقت الراهن، بين حبال التأييد والتهديد، والتوافقات والانقسامات.

على وقع الأزمات السياسية الداخلية مع الكتل الحزبية، يطمح رئيس الحكومة العراقية المكلف محمد علاوي إلى فك الحصار السياسي على حكومته الجديدة، والظفر بثقة مجلس النواب خلال الجلسة المزمع عقدها اليوم الخميس. فبسبب حكومة علاوي، لا يزال التضارب مستمراً في المواقف السياسية للكتل، بعد أن طفى على السطح الانقسام بين أعضائها. ونتيجة الخلاف بين الأطراف السياسية التي تطمح في وزارات عدة وبين رئيس الوزراء المكلف، يترصد الغموض والمصير المجهول بالحكومة العراقية الجديدة، ليجد علاوي نفسه أمام تحدي الوقت، لمواجهة تقاطعات سياسية حادة، بين الرباعي السياسي ذي الأغلبية في البرلمان العراقي.

المشهد العام للكتل السياسية الطائفية في البرلمان العراقي، يتوزع بين البيت الشيعي الممثل في تحالفي «سائرون» لمقتدى الصدر، و«الفتح» لهادي العامري، والسني المتمثل في تحالفي «القوى العراقية» و«المحور الوطني»، فضلاً عن الكتلة الكردية الممثلة برلمانياً بـ «الجماعة الإسلامية الكردية»، و«الحزب الديمقراطي الكردستاني». ولأن خلافات الكتل فيما بينها على أوجها، وتعذر التوصل إلى تفاهات للانقسامات القائمة بين القوى السياسية العربية السنية والكردية، فإن عدم حلحلة هذه الخلافات بات يروج لمخاوف ترجح فشل جلسة منح الثقة لحكومة علاوي؛ إذ لا تزال الانقسامات تضرب الحوارات التي تدور في الكواليس للخروج من عنق زجاجة تمرير الحكومة، في ظل إصرار القوى الكردية والسنية على نيل ما ترى أنه استحقاتاً انتخابياً، قبل إبداء موافقتها على دعم حكومة علاوي.

فشروط الوفد الكردي المفاوض تركز على حق الإقليم في اختيار وزرائه بالحكومة الاتحادية، وتشدد على تنفيذ اتفاقيات وتفاهات عُقدت في زمن رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي. في حين، تصرّ كتل «تحالف القوى العراقية» على انتخابات مبكرة وتضمينها في البرنامج الحكومي، وإعادة سكان المدن التي تسيطر عليها فصائل مسلحة مرتبطة بإيران وترفض الانسحاب منها. وقرر «تحالف القوى العراقية» مقاطعة التصويت على الحكومة، وعاد يؤكد موقفه الثابت الراض للنهج الذي يتبعه علاوي في تشكيل حكومته، فحسب تعبير

استقالة مهاتير محمد وأبرز السيناريوهات التي تنتظر ماليزيا

جاءت الاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، لتثير تساؤلات كثيرة حول الخليفة المحتمل له، وقبل ذلك إذا ما كان مهاتير سيغادر السلطة فعلاً، وما ينتظر البلاد من سيناريوهات محتملة بعد هذه الاستقالة.



عامي 1981 و 2003، كان أنور إبراهيم يشغل منصب نائب مهاتير، لكن العلاقة بينهما توترت بعد أن تم إقصاء إبراهيم عام 1998 إثر خلاف على الزعامة بينه وبين مهاتير، وتم الحكم بالسجن على أنور إبراهيم بتهمة الفساد واللواط، الأمر الذي اعتبر أنه قد تم وفق دوافع سياسية. ومن هنا، فإن التحالف بين الطرفين في انتخابات عام 2018 كان مفاجئاً ومثيراً، وقد تم تفسيره من قبل الحليفيين بأن هدفه التخلص من حكومة نجيب عبدالرازق، الذي تورط في فضائح فساد؛ الأمر الذي كان لا بد أن يعني أن هذا التحالف ذو طبيعة ظرفية.

ماذا بعد؟

لم يقدم البيان الذي أصدره مكتب رئيس الوزراء الماليزي، بشأن استقالة مهاتير محمد، معلومات حول أسباب هذه الاستقالة المفاجئة، ولم يتعرض لترتيبات من المفترض إجراؤها بعد هذه الاستقالة، الأمر الذي يثير تساؤلات حول ماذا بعد تلك الاستقالة، سواء لجهة من سيخلف مهاتير، أو لجهة عقد انتخابات برلمانية جديدة. ووفقاً للتطورات التي سبقت استقالة مهاتير محمد وأعقبها، فإنه يمكن القول إن مهاتير محمد ربما يسعى بالفعل إلى تشكيل حكومة جديدة، حتى يتم حرمان أنور إبراهيم من تولي منصب رئيس الوزراء. وقد يتولى مهاتير بنفسه الحكومة الجديدة، أو أن يعهد إلى شخص آخر لتشكيلها، وربما تذهب البلاد في اتجاه انتخابات جديدة.

قدم رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد استقالته بشكل مفاجئ يوم الاثنين الماضي، ليثير حزمة من التساؤلات تدور حول أسباب هذه الاستقالة وتوقيتها وما ينتظر البلاد من سيناريوهات بعد الغياب المفترض لمهاتير عن المشهد السياسي، إذا ابتعد بالفعل عن الساحة السياسية. وكان مهاتير محمد قد وصل إلى السلطة عام 2018 متحالفاً مع نائبه أنور إبراهيم، حين أطاح برئيس الوزراء السابق نجيب عبدالرازق الذي كان متهماً بمخالفات مالية جسيمة. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يشغل فيها مهاتير محمد منصب رئيس الوزراء.

وفي الواقع، فإن تفاقم أزمة الثقة بين مهاتير محمد ونائبه أنور إبراهيم، هو الذي يفسر هذه الاستقالة المفاجئة، حيث كان هناك اتفاق بين الطرفين حين فازا في انتخابات عام 2018، على أن يتولى مهاتير منصبه لمدة عامين ثم يتركه لأنور إبراهيم، إلا أن مهاتير لم يحدد موعداً محدداً لذلك، وهذا الأمر سبب توتراً داخل الائتلاف الحاكم، كان له العديد من المظاهر، وأسهم في زيادته عوامل أخرى متعددة، ومن هذه وتلك، استقالة مهاتير محمد من رئاسة حزب بيرساتو، الذي كان جزءاً من ائتلاف المعارضة الذي انضم إليه مهاتير عام 2018 مع أنور إبراهيم، كما استقال 11 نائباً من حزب حليف لمهاتير من البرلمان، ويضاف إلى ذلك قيام بعض أنصار مهاتير محمد بعقد لقاءات مع عدد من أحزاب المعارضة خلال الفترة الأخيرة، وهو ما تم تفسيره من قبل حلفاء أنور إبراهيم بأنه محاولة من قبل مهاتير محمد ومؤيديه لإقصاء خليفته المنتظر زعيم حزب «عدالة الشعب»، ومنعه من تولي منصب رئيس الوزراء، من خلال إسقاط الحكومة الحالية وتشكيل حكومة جديدة لا يشارك فيه أنور إبراهيم وأنصاره. وقد اتهم أنور إبراهيم، وبشكل صريح، مهاتير محمد وحزبه بالخيانة، وقال إن لديهما خططاً لتشكيل حكومة جديدة من دونه.

وفي الواقع، فإن هذا الخلاف بين مهاتير محمد وأنور إبراهيم لا يمكن فصله عن تاريخ العلاقة المعقدة بين الرجلين، فخلال الفترة الأولى لتولي مهاتير محمد رئاسة الوزراء بين

مشكلة خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط

أثارت خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، والمعروفة باسم «صفقة القرن» الكثير من الجدل، وبخاصة في ظل الرفض الفلسطيني المطلق لها. وقد نشر معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تحليلاً حول فرص نجاح هذه الخطة، وكيفية تحقيق هذا النجاح، في ظل التناقضات الخاصة برؤية ترامب لتحقيق السلام.



في أهميتهما بالمقارنة مع عدم قدرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على نحو غير معهود، على حشد 9 أصوات في «مجلس الأمن الدولي» لتقديم قرار يدين الخطة الأمريكية.

ومع ذلك، يجب ألا يكون لدى الإدارة الأمريكية أي أوهام. صحيح أن دولاً أخرى قد لا تدعم الفلسطينيين، لكن على غرار ممثلي الدول الأوروبية وغيرها في الأمم المتحدة، يتجه الميل العام نحو تسليط الضوء على أوجه القصور في الخطة. والأسوأ من ذلك، يُظهر استطلاع للرأي بين الفلسطينيين أنهم - وليس القادة فقط - يرفضون الخطة بأغلبية ساحقة. وربما لم يعد الفلسطينيون يؤمنون بقيادتهم بالذات، لكنهم يرون خطة ترامب كاقترح ليس لإقامة دولة، بل إهانة.

ولا يمكن للفلسطينيين أن يتغاضوا عن خريطة تُنتج دولة مقطعة الأوصال، محاطة بإسرائيل بصورة كاملة، وأراضيها مقسمة وتحتضن 128 مستوطنة إسرائيلية، من بينها 77 مستوطنة خارج الجدار الأمني أو شرقه. وحيث إن إسرائيل مسؤولة عن الوضع الأمني العام وتتحكم بحركة الدخول والخروج من الدولة الفلسطينية، فما تسفر عنه الخطة لا يبدو كدولة للفلسطينيين. وفي حين تحظى إسرائيل بحق المباشرة بضمّ الأراضي وتلبية احتياجاتها الأمنية بشكل مفهوم، فإن الفلسطينيين لن ينعموا بما يسميه وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس «الحكم الذاتي الموسع» المذكور في الخطة ما لم يفوا بجميع التزاماتهم، بما فيها نزع سلاح «حماس» في غزة - الأمر الذي تجنّبه إسرائيل.

ومن السهل رفض خطة مماثلة، إذ يستحيل على القادة العرب أن يشيروا إلى أي محاسن في خطة ترامب؛ وبالتالي أن يقرروا بميزاتها. ولذلك، تجنبت مصر والأردن والسعودية والإمارات والمغرب إلى حد كبير النقد أو التعليق المباشر على الخطة ودعت بدلاً من ذلك إلى إجراء مفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

نشر الموقع الإلكتروني لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تحليلاً حول «صفقة القرن» كتبه دينيس روس، وهو مستشار وزميل «وليام ديفيدسون» المميز في المعهد، وعمل مساعداً خاصاً سابقاً للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ويعد بمنزلة الرجل الأول لعملية السلام في الشرق الأوسط أثناء إدارة كل من جورج بوش الأب وبييل كلينتون. وقد شارك في التحليل ديفيد ماكوفسكي، وهو زميل «زيغلر» المميز ومدير «برنامج العلاقات العربية - الإسرائيلية» في المعهد. وقد شارك كلاهما في تأليف الكتاب الجديد بعنوان، «كن قوياً وذو شجاعة جيدة: كيف عمل قادة إسرائيل الأكثر أهمية على تحديد مصيرها».

يؤكد التحليل أنه لا يمكن لإدارة ترامب أن تقرر إذا ما كانت خطة السلام التي وضعتها تعد بمنزلة مناورة افتتاحية لإطلاق حل وسط أو أمر واقع يحول دون ذلك. ورداً على سؤال حول ردود الفلسطينيين على الخطة، قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو: «أمل أن يقدموا عرضاً مقابلًا إذا كان ما قد عُرض غير مقبول». وهذا أمر عادل بما فيه الكفاية، باستثناء إعلان ديفيد فريدمان، سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، أن بإمكان إسرائيل ضمّ أراضٍ من جانب واحد، تلك الأراضي المخصصة في الخطة، بمجرد إنهاء لجنة ثنائية أمريكية-إسرائيلية عملها على تحديد حدود إسرائيل بدقة. ولكن إذا كان ضمّ إسرائيل الأراضي هي الخطوة الأولى ضمن الخطة وتمّ تنفيذها فعلاً خلال الأشهر المقبلة، فسيحول ذلك دون تقديم أي عرض فلسطيني مقابل.

وربما أن هذه الاستراتيجية هي ببساطة أسلوب الإدارة الأمريكية لممارسة أقصى قدر ممكن من الضغط على الفلسطينيين، من خلال الإشارة إلى أن الاحتمالات المتاحة أمامهم ستتقلص ما لم يقدموا عرضاً مقابلاً؛ على أي حال، إذا كان الأمر كذلك، فما معنى الحدود التي تضعها اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية الثنائية في صيغتها النهائية إذا كان بإمكان الفلسطينيين اقتراح خريطة بديلة؟ غير أن كلتا المقاربتين لا يمكن أن تكونا صحيحتين وواقعتين. بالإضافة إلى ذلك، لكي تنجح الخطة، يجب أن تؤخذ بجديّة من قبل طرف آخر غير الإسرائيليين. وفي الوقت الحالي، تشعر الإدارة الأمريكية بالارتياح من عجز الفلسطينيين عن حشد الدعم الدولي لرفضهم القاطع الخطة - فالبيانان التمهيديان من «جامعة الدول العربية» و«منظمة التعاون الإسلامي» يتضاءلان



كلبتون أن بإمكانه تصوّر حصول الفلسطينيين على نحو 90 في المئة من [أراضي] الضفة الغربية.

ومفارقة أخرى هي أنه بينما لا يُعتبر الوقت في صالح الفلسطينيين بسبب ازدياد الاستياء من رفض الخطة، إلا أنه ليس في صالح الإسرائيليين أيضاً. وعلى إسرائيل التنبه إلى عدم تجاوز الخط الذي يُفقد قدرتها على الانفصال عن الفلسطينيين - وتصيح الدولة الواحدة لشعبين هي الخيار الوحيد. وعلى وجه التحديد، لأنه لا يمكن لأي فلسطيني أو عربي أن يروّج لخطة ترامب باعتبارها استجابة جدية للتطلعات الوطنية الفلسطينية، فإن التوصل إلى حل الدولة الواحدة يصبح أكثر ترجيحاً.

والمفارقة الأخيرة هي أنه إذا أراد الرئيس ترامب الالتزام بكلماته والتعامل مع الخطة على أنها «رؤية» يمكن تعديلها، ولن يسمح بأي عمليات ضم للأراضي ضمن إطار السنوات الأربع التي منحها للفلسطينيين للتفاوض بشأن هذه المسألة، وتعاون مع الأوروبيين والعرب في تنفيذ مشاريعه الاقتصادية التي تنص عليها «رؤيته» من أجل التأكيد للفلسطينيين أن التغيير سيكون حقيقياً، فقد يتمكن من إنقاذ خطته. وقد تكون هذه هي الطريقة الوحيدة لمنع التوصل إلى حل الدولة الواحدة - وهي حصيلة تفقد فيها إسرائيل هويتها اليهودية أو الديمقراطية بينما يفقد الفلسطينيون دولة خاصة بهم. وقد تكون هذه هي الطريقة الوحيدة لإيجاد حل للتناقض الجوهري في مقاربة ترامب: تقديم مناورة افتتاحية تؤدي إلى التوصل إلى حل وسط، ولا تخلق واقعاً لا رجوع عنه يجعل التسوية مستحيلة.

ويعكس الموقف العربي شعور العرب المتزايد بالإرهاق من رفض فلسطيني مستمر (وتاريخي) بالإضافة إلى حقائق جديدة في المنطقة. فالعديد من القادة العرب يعتبرون أن التعاون مع إسرائيل ضروري بالنظر إلى التهديدات المشتركة التي يواجهونها، وإيمانهم بأن أمريكا غير قادرة على ردع تلك التهديدات. فهم يريدون أن يكونوا قادرين على العمل مع إسرائيل ليس في الظل، بل في وضوح النهار، وهم محبطون بشكل متزايد من قبل قيادة فلسطينية منقسمة وغير قادرة على صنع السلام، ناهيك عن تقديمها مقترحات مضادة جادة.

وإدارة ترامب ليست مخطئة في سعيها إلى تعديل توقعات الفلسطينيين. كما أنها ليست مخطئة في إبلاغ الفلسطينيين أن هناك تكلفة لرفض الخطة. قد يكون من الصواب الإشارة إلى أن الوقت ينفد بالنسبة إلى الفلسطينيين إذا كانوا يريدون دولة خاصة بهم، ومن الأفضل اغتنام الفرصة قبل أن تكون البدائل الوحيدة المتاحة لهم هي الأسوأ. لكن الإدارة الأمريكية كانت مخطئة في الاعتقاد بأن عرضها سيؤخذ كخطوة أولية موثوق بها. ولكي تكون ذات مصداقية، كان يجب أن ينص عرضها على توفير دولة متصلة الأراضي في معظم أراضي الضفة الغربية، وليس دولة واحدة مجزأة إلى حد كبير في نحو ثلثي هذه الأراضي.

ومن المفارقات أن الرئيس ترامب أشار إلى الخريطة التي تم الكشف عنها في حفل البيت الأبيض كخريطة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو)، تقدم للفلسطينيين أقل بكثير مما حدده نتياهو للكنيست في عام 2010. وفي ذلك الوقت، قال على انفراد لوزيرة الخارجية الأمريكية في ذلك الحين هيلاري

197 مليار درهم قيمة عقود المقاولين في دولة الإمارات خلال عام 2019



المحلية. وحل قطاع النفط والغاز في الترتيب الثاني بقيمة عقود مقاولات بلغت قيمتها 32.66 مليار درهم «8.9 مليار دولار»، وبحصة بلغت نسبتها نحو 16.5% من إجمالي قيمة عقود المقاولات المبرمة في الدولة خلال 2019.

شهدت السوق الإماراتية إبرام عقود مقاولات بقيمة إجمالية بلغت 197.4 مليار درهم (53.8 مليار دولار) خلال العام 2019، بحسب بيانات شبكة «بي إن سي نتورك» المتخصصة في رصد المشاريع، بدول منطقة الشرق الأوسط، التي توقعت تركيز نسب نمو طرح المناقصات خلال عامي 2020 و2021 في القطاعات غير العقارية، وفي مقدمتها قطاع النفط والغاز. ووفق البيانات التي حصلت جريدة «الاتحاد» على نسخة منها، توزعت عقود المقاولات المبرمة في الإمارات خلال العام الماضي على 5 قطاعات رئيسية، جاء في مقدمتها قطاع المباني الحضرية «عقارات سكنية- مكتبية- تجاري» الذي شهد توقيع عقود بقيمة 106 مليارات درهم «29 مليار دولار» ليستأثر بذلك على نحو 54% من إجمالي قيمة عقود المقاولات المبرمة في السوق

النفط يهبط إلى أدنى مستوياته في أكثر من عام مع انتشار كورونا



تراجعت أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها في أكثر من عام، أمس الأربعاء، بعد إعلان مئات الإصابات الجديدة بفيروس كورونا في أوروبا والشرق الأوسط، ما أشعل المخاوف من انخفاض الطلب على الطاقة، فضلاً عن بواعث القلق من انتشار الفيروس في أنحاء الولايات المتحدة. تحدد سعر التسوية لخام برنت عند 53.43 دولار للبرميل، منخفضاً 1.52 دولار بما يعادل 2.77%، في حين أغلق الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط عند 48.73 دولار للبرميل، بتراجع 1.17 دولار أو 2.34%. وفي

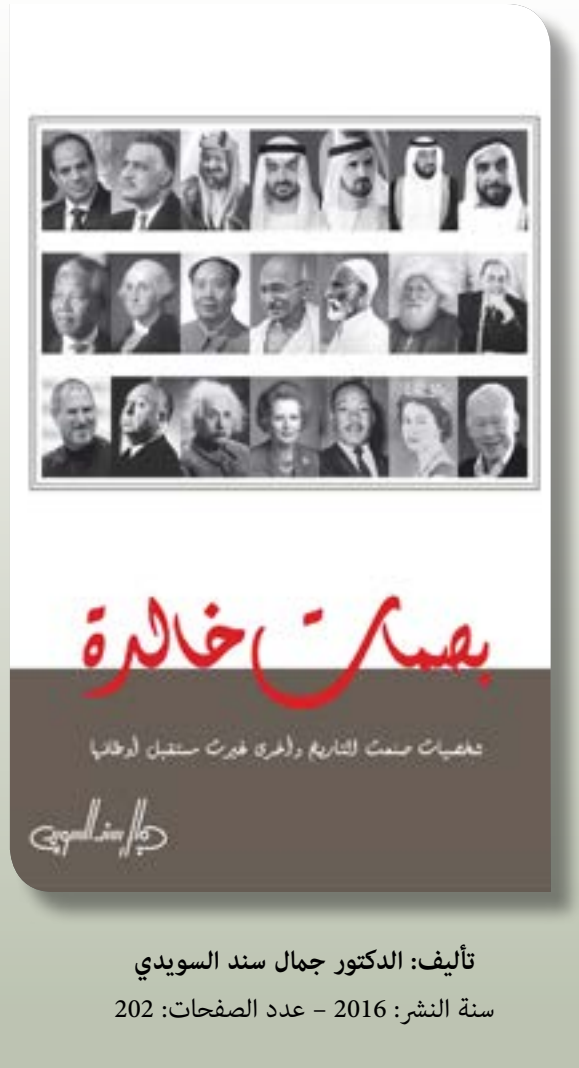
وقت سابق من الجلسة، سجل كلا الخامين أدنى مستوياته منذ يناير 2019، مع تهاوي برنت إلى 53.03 دولار للبرميل، وانخفاض غرب تكساس إلى 48.30 دولار. اقتدى النفط بخسائر الأسهم بعد تقارير عن وضع 83 شخصاً في نيويورك تحت الملاحظة نظراً لاحتمال تعرضهم للفيروس القاتل. وقال جيم ريتربوش، رئيس ريتربوش وشركاه «في كل مرة يأتي خبر، خاصة إذا كان يتعلق بحالات جديدة في الولايات المتحدة كما في نيويورك، فإنه يقحم نفسه ويجبر على مزيد من البيع ويزيح مدخلات العوامل الأساسية الطبيعية جانباً». وتأكدت أولى حالات الإصابة في دول مثل اليونان وجورجيا والبرازيل، بينما تفرض السلطات مزيداً من قيود السفر والحجر الصحي في قارات عدة.

أسهم أوروبا «تلتقط أنفاسها» بعد نتائج أجمدت حوى البيع

أغلقت الأسهم الأوروبية مستقرة معوضة بعض خسائر الجلسة، حيث ساعدت نتائج قوية من شركات المرافق والسيارات على صرف انتباه الأسواق بعض الشيء عن تفشي فيروس كورونا. وقاد مزود الكهرباء الإسباني إبردولا المكاسب في قطاع المرافق بعد إعلان نمو قوي في الأرباح السنوية، في حين تصدر صانع السيارات الفرنسي «بيجو» قطاع السيارات بأرقام قوية لعام 2019. وختم المؤشر ستوكس 600 الأوروبي معاملات اليوم من دون تغيير يذكر بعد أن هبط 2.9% إلى أدنى مستوى خلال أربعة أشهر في وقت سابق من الجلسة. وقال المحللون إن المستثمرين يمارسون بعض ضبط النفس بعد بيع ممتد على مدى الجلسات السابقة. وقال مايكل بيكر، المحلل لدى «إي.تي.إكس كابيتال» في لندن: «تعرضنا للكثير من عمليات البيع، وفي الوقت الحالي، لا توجد أي تقارير عن تفشيات جديدة، يبدو أن السوق يلتقط أنفاسه بعض الشيء لمعرفة حجم الضرر الناتج عن انتشار الفيروس». وفقد ستوكس 600 نحو 700 مليار دولار من قيمته هذا الأسبوع مع انتشار فيروس كورونا خارج الصين على نحو أدى إلى إعادة تقييم سريعة لتداعياته الاقتصادية.

بصمات خالدة

شخصيات صنعت التاريخ وأخرى غيرت مستقبل أوطانها



يقدم كتاب (بصمات خالدة.. شخصيات صنعت التاريخ وأخرى غيرت مستقبل أوطانها) لمؤلفه سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، قراءة جديدة لـ 22 شخصية، لها بصماتها الخالدة على صفحات تاريخ بلادها والعالم، في مجالات: السياسة والاقتصاد والتنمية والفكر والعلم وغيرها، وتمثل مواقفها وإنجازاتها وإبداعاتها وعبقريتها وقوة إرادتها، مصدر إلهام للأجيال بعد الأجيال. ومن هذا المنطلق يتعد الكتاب عن الشخصيات التي أحدثت تحولات سلبية أو كارثية في مسار التاريخ الإنساني؛ لأنها لا تتفق والهدف منها، وهو تقديم نماذج مضيئة من التاريخ والحاضر، يمكن أن تسهم، من خلال القيم الإيجابية التي تمثلها والدروس والعبر التي تقدمها، في وضع أسس صلبة لمواجهة تحديات العصر وأزماته. كما يتعد الكتاب أيضاً عن الشخصيات الدينية، على الرغم من أن الكثير منها وقف وراء تغييرات إيجابية مهمة في مجتمعاتها والعالم؛ تفادياً للوقوع في التحيز من جهة، بالإضافة إلى أن الأفكار والاجتهادات الدينية ليست محل اتفاق حتى بين أتباع الدين الواحد من جهة ثانية. ولا يقتصر الكتاب على الشخصيات التي رحلت عن عالمنا فقط، وإنما يتناول شخصيات لا يزال عطاؤها متدفقاً. وبشكل عام، فإن هناك سبع سمات تجمع بين الشخصيات التي يتناولها الكتاب: الأولى، قوة الإرادة وعدم الاعتراف بالمستحيل. والثانية، الجمع بين السمات الشخصية المتفردة وحب الجماهير. والثالثة، القدرة على تعبئة الطاقات وحشدها لتحقيق الأهداف المنشودة. والرابعة، الطموح نحو الأهداف العظيمة والتحويلات الكبرى. والخامسة، أن هذه الشخصيات لم تُحدث

تحويلات إيجابية في دولها ومجتمعاتها فقط وإنما امتد تأثيرها إلى العالم كله. والسادسة، إدراك معنى القيادة الحقّة باعتبارها مسؤولية كبرى تتوقف عليها مصائر الدول والمجتمعات. والسابعة، أن حياة هذه الشخصيات لم تكن سهلة أو ميسرة وإنما كانت حافلة بالصعاب لكنها واجهتها بقوة الإرادة والثقة بالنفس. وتحت عنوان «صانع التاريخ»، يؤكد الكتاب أن «عبقرية القيادة» هي الملمح الأبرز في شخصية المغفور له - بإذن الله تعالى - الشيخ زايد بن سلطان

الإمارات»، ونموذج للقائد الذي يجمع بين السمات القيادية والإنسانية العميقة والتواضع والهيبة والحب الشعبي الجارف، وتجسيد حي لمقولة العرب «الرجال مواقف»، حيث تؤكد أفعاله ومواقفه أنه عنوان للقيادة المبدعة في المجالات كافة، فهو سياسي حكيم، وعسكري محنك، ورياضي يملك اخلاق الفرسان وسلوكياتهم، وقائد تتجمع حوله القلوب والعقول، وصاحب رؤية واضحة للحاضر والمستقبل وفهم عميق للعالم من حولنا. ويعتبر الكتاب أن سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، ليست أم الإمارات أو العرب فقط، وإنما هي أم الإنسانية جمعاء بعطائها الإنساني الذي يتجاوز حدود دولة الإمارات العربية المتحدة إلى العالم كله.

ويخلص الكتاب في خاتمته إلى أن دراسة الشخصيات العظيمة التي تضمنها أيضاً (الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، والرئيس جمال عبدالناصر حسين، والرئيس عبدالفتاح السيسي، والملك الحسن الثاني، ومحمد علي باشا، وعمر المختار، والمهاتما غاندي، وماو تسي تونغ، وجورج واشنطن، ونيلسون مانديلا، ولي كوان يو، والملكة إليزابيث الثانية، ومارتن لوثر كينج، ومارجريت هيلدا تاتشر، وألبرت أينشتاين، وألفريد سير جوزيف هيتشكوك وستيف بول جوبز)، تقدم الكثير من الدروس، أهمها: أن التفوق في حقيقته قرار وإرادة قبل أي شيء آخر، وأن مواجهة الصعاب مهما كانت كبيرة ومعقدة، ليست مبرراً للفشل أو الانكفاء على الذات، إذا توافرت الإرادة القوية والتصميم على النجاح. وأن العمل بروح الفريق هو أساس النجاح، وعدم الركون إلى ما قدمه الأسلاف أو النظر إليه على أنه منتهى ما يمكن أن يصل إليه الفكر الإنساني في مجالات السياسة والاقتصاد والعلم وغيرها، مهما كان عظيماً ومتفرداً.

آل نهيان، طيب الله ثراه؛ لأنها هي التي حكمت كل مواقفه وقراراته وكانت العامل الحاسم في إنشاء دولة الإمارات العربية المتحدة، ومفتاح فهم شخصيته وفلسفته في السياسة والحكم والإدارة، وأنه، رحمه الله، يمثل مدرسة متكاملة في الحكم والسياسة والعلاقات الدولية لا يزال نبعها فياضاً وإلهامها متألقاً، وهو ليس شخصية إماراتية عظيمة فحسب، وإنما هو رمز خليجي وعربي وإسلامي، بل عالمي، وضع الأسس القوية والراسخة لاتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، ووقف إلى جانب القضايا العربية والإسلامية والدولية العادلة وترك بصمات واضحة على صفحة تاريخ البشرية جمعاء.

ويشير الكتاب، تحت عنوان «قائد مرحلة التمكين» إلى أن تمكين الإنسان الإماراتي وإسعاده هما محور تفكير صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأساس رؤيته التنموية، ولذلك يستحق سموه بامتياز لقب «صانع السعادة»؛ لأن ما حققه لشعب دولة الإمارات العربية المتحدة من إنجازات وتقدم ورفاهية وما قدمه ويقدمه من مبادرات متتالية لا تتوقف لتحسين نوعية حياة المواطنين، جعلت الشعب الإماراتي من أسعد شعوب الأرض وأكثرها ثقة وتفاؤلاً بالمستقبل، وفق تقارير المنظمات الدولية المعنية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة. ويخلص الكتاب تحت عنوان «قائد لا يعرف المستحيل»، إلى أن قهر المستحيل هو العنوان الأهم لسيرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مشيراً إلى أن سموه يمثل مدرسة متجددة في الإبداع والابتكار تعبر عن نفسها برواه الثرية في الفكر والثقافة والاقتصاد والاجتماع والسياسة، ومبادراته الخلاقة التي رسخت قوة النموذج الإماراتي في التنمية والإدارة والحكم.

ويصف الكتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، بأنه «فخر

الإمارات في مؤتمر القوة الناعمة 2020

حصلت دولة الإمارات العربية المتحدة على مراتب متقدمة في «التقرير العالمي لمؤشر القوة الناعمة 2020»، الذي تعده مؤسسة «براند فايننس»، بالتعاون مع جامعة أكسفورد، واستفتاء أكثر من 55 ألف شخص في 87 دولة.



الإمارات 1 عربياً والـ 18 عالمياً
في مؤشر القوة الناعمة 2020



12

عالمياً في
السمعة

10

عالمياً في
العلاقات الدولية

10

عالمياً في قطاع
الأعمال

11

عالمياً في التأثير
العالمي

الإمارات عاصمة ومحطة تربط

وتحتضن العالم" محمد بن راشد

